التقويم :Evaluation

التقويم عمل يمارسه الإنسان ولمرات عديدة خلال يومه سواء كان ذلك بصورة مقصودة أو بطريقة لاشعورية من اجل الوقوف على جودة وصحة ما يمارسه من أعمال يومية ومدى تحقيقها لأهدافها سواء كانت ذات علاقة مباشرة به وبحاجته كفرد وكعضو في جماعته ومجتمعه وكعامل في معمل أو وظيفة يمارسها .فمثلا تقويم الطعام الذي نأكله والاعمال التي نقوم بها او البرامج التي نسمعها، بمعنى نعطيها قيماً ووزناً، او قوم الاستاذ عمل طلابه بمعنى اعطاها قيماً ووزناُ.. فالتقويم عملية تنظيمية تهدف إلى تحسين مستوى النشاطات التي لا تزال قيد التنفيذ او (التحقق بصورة منظمة وموضوعية من ملائمة النشاطات وفعاليتها وكفاءتها وتأثيرها في ضوء ما نتوخى تحقيقه من أهداف) ويساعد في الاضطلاع بأ عمال التخطيط والبرمجة واتخاذ القرار مستقبلا ويعرف كذلك بأنه (العملية التي ترمي إلى أن نقرر وبصورة نظامية وموضوعية فعالية ونتائج النشاطات والجهود وذلك في ضوء الأهداف المرسومة).

ولهذا نجد للتقويم العديد من التعاريف تلتقي حول جوهر ومعنى العملية:

فقد عرفه تايلر بأنه(عملية تحديد قيمة الشيء) ..

ويعرفه Boyle (درجة إجادة ما نحاول انجازه من أعمال) ،

وعرفه ابو حطب وعثمان: عملية اصدار حكم على قيمة الاشياء والاشخاص والموضوعات بما يفيد ضرورة استخدام المعايير Evidence لقدير هذه القيمة.

وفي مجال الإرشاد الزراعي

في حين عرفه العادلي (احمد السيد): عملية تحديد مدى التغيرات في سلوك المسترشدين سواء فيما يتعلق بمعارفهم او مهاراتهم او اتجاهاتهم نتيجة الجهود التعليمية الارشادية والتعرف على ما امكن تحقيقة من الاهداف الارشادية.

يعرفه احمد عمر 1978 بأنه(عملية قياس التغيرات السلوكية لجمهور المسترشدين المترتبة على تنفيذ برنامج وسياسة إرشادية معينة ومدى تحقيق هذه التغييرات للأهداف الموضوعة مع تقدير فاعلية الطرق والمعينات المستعملة للوصول إلى هذه التغيرات ،بالإضافة إلى ضرورة قياس الآثار الاقتصادية والاجتماعية المترتبة على

التغييرات السلوكية) أي تلك العمليات التي من خلالها نتمكن من قياس المدى الذي تغيرت فيه معارف ومعلومات ومهارات واتجاهات الإفراد الذين عمل معهم الإرشاد الزراعي سواء كانت هذه التغييرات واضحة للعيان تم رسوخها لدى هؤلاء الإفراد او ظهرت نتائج التعلم الدالة عليها ، أوانها لازالت في دور استكمال التغيير وهي في طريقها إلى الحدوث ، والتي جراء حدوثها ستؤدي إلى تغيرات وتأثيرات واثأر اقتصادية واجتماعية لاحقاً تعطي نتائجها التغييرية في حياة وبيئية الأفراد ومجتمعهم

ومن التعريفات السابقة يستنتج بأنها اعتبرت التقويم عملية تجري في نهاية البرنامج الارشادي وتركز على **الناتج** دون بقية عناصر البرنامج الارشادي الاخرى، وانها تركز على **قياس الناتج** لتحديد مدى ما تحقق من اهداف البرنامج، وبالتالي فأن هذه التعريفات تتسم **بعدم الشمولية**، وانها تحقق فائدة جزئية ويسمى هذا النوع من التعريفات بتعريفات المطابقة، والمطابقة تعني التوافق بين النتائج المتحققة والاهداف المنشودة، وهو ما يسمى بالمفهوم التقليدي للتقويم.

وفي الحقيقة ان عملية التقويم هي عملية شاملة ومستمرة ولا يقتصر اجراءها على الناتج النهائي للبرنامج وانها تخدم عملية اتخاذ القرارات المتعلقة بالبرنامج او بعناصره المختلفة، وقد عرف الكثير من الباحثين والعلماء التقويم بهذا الاتجاه.

Frutchey : حيث عرفه بأنه 1-جمع معلومات، 2- تطبيق معايير 3- تكوين استنتاجات واحكام واتخاذ قرارات.

ويمثل هذا الاتجاه (خدمة اتخاذ القرارات) تطور واتجاه بارز في الفكر التقويمي وهذا ما اكده كرنباخ Grunbach: فقد ذكر ان معظم ادبيات التقويم تتحدث على ان التقويم عملية لخدمة اتخاذ القرار.

اما Callup فقد عرفت التقويم الارشادي بأنه العملية التي تستخدم الاسلوب العلمي لتوفير الحقائق كأساس لتكوين الاستنتاجات واصدار الاحكام حول العمل الارشادي ومنظمته.

من اشمل تعاريف التقويم الأرشادي : انه عملية منظمة للحكم على قيمة التنظيم الإرشادي والعاملين به ومراحل بناء البرنامج الإرشادي وتنفيذها مع قياس كل ما

حققته هذه البرامج من تغييرات سلوكية للمنتفعين منها.وبتحليل التعريف الشامل للتقويم الإرشادي :يتضح ما يأتي.

1-أن التقويم الإرشادي يتضمن المجالات الآتية:

أ- التنظيم:الأساليب والسياسات الإدارية المتبعة بهذا التنظيم وأهدافه.

ب- العاملون على كل المستويات بهذا التنظيم.

ج- مراحل تخطيط البرنامج الإرشادي وصياغتها.

د- مراحل تنفيذ البرنامج الإرشادي وخطة العمل بما في ذلك الطرق والمعينات الإرشادية.

ح- النتائج النهائية للبرنامج الإرشادي.

خ- إجراءات وخطة التقويم.

2-يتم التقويم بناءا على معايير وأهداف وهي تمثل الوضع المرغوب فيه.

3-لابد من توفر مؤشرات أو دلائل اوبيانات تساعد على توصيف الوضع الراهن توصيفا يمكن مقارنته مع الوضع المرغوب به.

4-التقويم يتضمن إصدار حكم على الوضع الراهن. ويتم إصدار هذا الحكم بمقارنة الوضع الراهن بالوضع المرغوب فيه وتقويم مدى تطابقهما أو تباينهما عن بعضهما البعض. فلا يكفي في عملية التقويم إن تصف الوضع الراهن والوضع المرغوب فيه فقط. إذ لابد من مقارنتهما والخروج برأي يمثل حكم على الوضع الراهن.

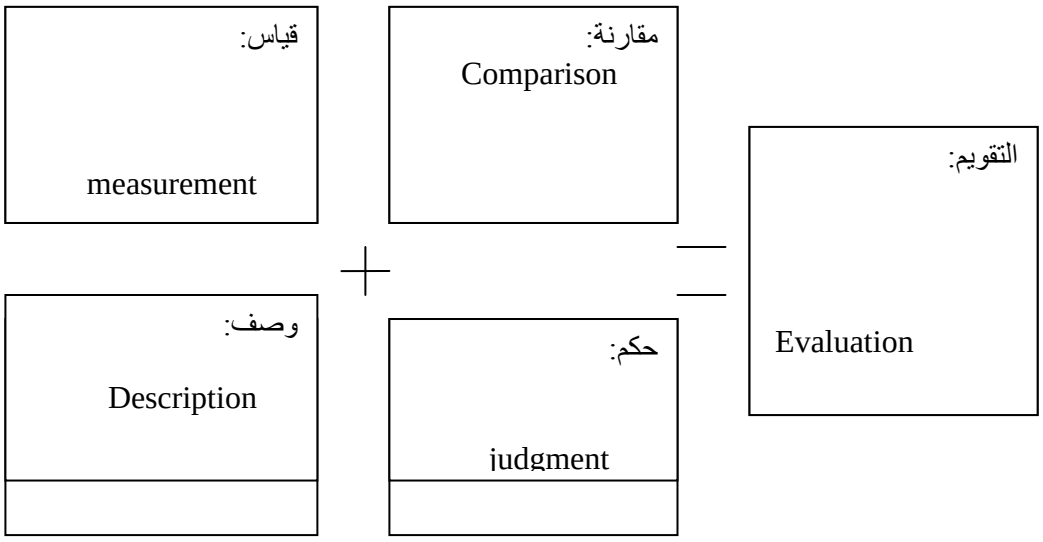

الشكل: يمثل عملية التقويم كما يصورها براك وموس Brack &moss